مذكّرة تفاهم وصداقة

صيغة اقترحها مؤتمر أساقفة فرنسا - 12 سبتمبر 2019

مقدّمة:

لمّا كان على المسؤولين الدّينيّين أن يوحّدوا الصّفوف لتعزيز قيم التّفاهم والتّآلف والتّضامن والتّعاون بين الأديان، في ظلّ مثل هذه الظّروف الّتي تتميّز بلقاءات متعدّدة بين أتباع ديانات مختلفة والتي يتفاقم فيها خطاب الكراهيّة والهجمات العنيفة الّتي يشنّها المتطرّفون. وحيث أنّه يتوجّب على اليهود والمسيحيّين والمسلمين أن يوحّدوا جهودهم في سبيل تحقيق هذه المساعي. وحيث ينبغي على الدّيانات التّوحيديّة، وفقا لما ورد في كتبها المقدّسة، أن تعزّز التّنوّع البشريّ وأن تعلّم مبادئ الوفاق والتّعاون. وحيث ينبغي على

أتباع الدّيانة اليهوديّة والمسيحيّة والإسلاميّة أن يتصوّروا عالما يسوده الأمن والعدالة والسّلام. وحيث كانوا جميعا مكلّفين بالعمل معا على تحقيقه. وحيث كانت كلّ من الحاخاميّة الكبرى في فرنسا، ومؤتمر أساقفة فرنسا، ورابطة العالم الإسلاميّ، على وعي بالقيم المشتركة الّتي تتميّز بها الدّيانات الإبراهميّة، فقد اتّفق أعضاؤها على العمل بجملة من المبادرات، بهدف تعزيز مبادئ الخير والأخوّة واحترام الكرامة البشريّة والوئام بين الأديان.

المذكّرة:

أبرمت مذكّرة التّفاهم والصّداقة هذه في هذا اليوم بتاريخ 17 سبتمبر 2019 بين كلّ من الحاخام الأكبر لفرنسا، فخامة السّيّد حاييم كرسيا، ورئيس مجلس العلاقات والتّيّارات الدّينيّة الجديدة في مؤتمر أساقفة فرنسا، فخامة المونسنيور جون ـ مارك أفلين، والأمين العامّ لرابطة العالم الإسلاميّ، فخامة السّيّد محمّد عبد الكريم العيسى، من أجل توطيد التّعاون بين مختلف مؤسّساتهم، المشار إليها فيما يلي بالأطراف، والرّفع من مستوى التّفاهم المتبادل بين اليهود والمسيحيّين والمسلمين في فرنسا وفي جميع أنحاء العالم، وبذلك المساهمة في تحقيق السلم والتضامن بين جميع البشر.

وبناء على ذلك:

- تلتزم الأطراف بالعمل معا من أجل تحقيق ما تنصّ عليه مذكّرة التّفاهم والصّداقة هذه.
- تعمل الأطراف بموجب هذا الاتّفاق، على التّفعيل الدّقيق لأحكام مذكّرة التّفاهم والصّداقة هذه.

اتّفقت الأطراف على ما يلي:

- اعتزام العمل المشترك من أجل توطيد أواصر الصّداقة، والسّهر على أن تكون الشّراكة بين الأطراف دليلا على خدمة النّهوض بالوئام الدينيّ.
- قيام وفود تترأسها كلّ من الحاخاميّة الكبرى في فرنسا، ومؤتمر أساقفة فرنسا ورابطة العالم الإسلاميّ بزيارة مشتركة إلى أوشفيتز، خلال الرّبع الأوّل من سنة 2020، بمناسبة حلول الذّكرى السّنويّة الـ75 لتحرير معسكرات الموت النّازيّة.

- تبادل كل من مسؤولي الحاخاميّة الكبرى في فرنسا، ومؤتمر أساقفة فرنسا، ورابطة العالم الإسلاميّ، زيارات العمل والمجاملة والدّعوات إلى المؤتمرات الّتي يعقدها كلّ منهم.
- اعتزام الأطراف على بذل كلّ الجهود من أجل دعم سبل التّفاهم بين أتباع الدّيانات التّوحيديّة الثّلاث، وتجذير أواصر التّقدير ورعاية التّعاون بينهم.
- التزام الأطراف بمكافحة التّطرّف والإرهاب، وبذلها الجهود في سبيل الإطاحة بالمواقف الّتي يتبنّيانها وتفنيد الأحكام الّتي يدّعيانها.
- التزام الأطراف بتعزيز حرية الضمير والحرية الدّينيّة.
- حرص الأطراف على تعليم الشّباب، ووضعها في هذا الصّدد موارد التّفكير وأماكن التّكوين للشّباب اليهوديّ والمسيحيّ والمسلم الهادفة إلى الاستجابة للمشاكل الّتي تحفّ بالعصر الرّاهن، ومواجهة التّحدّيات الأخلاقيّة الّتي تعترض كل الشباب.
- سعي الأطراف إلى خدمة مصالح البشريّة، و تشييد جسور المحبّة والوئام بين البشر، بهدف التّصدّي للاضطهاد والكراهيّة، وتعزيز ثقافة الأخوّة.

- ـ تأكيد الأطراف أنّ كلّ المؤمنين وكلّ المتقرّبين من الله وكلّ الأشخاص ذوي النّوايا الحسنة الّذين لا يملكون انتماء دينيّا سواسية في الكرامة الإنسانيّة.
- اعتراف الأطراف بعدم وجود تعارض بين المواطنة والإيمان، فللفرد أن يكون مواطنا ومؤمنا.
- اجتماع الأطراف بصورة منتظمة، مرّة واحدة سنويّا على الأقلّ، من أجل تقييم التّقدّم الّذي أحرزه التّعاون بين الأديان، ومن أجل دعم هذا التّعاون.

مدّة المذكّرة:

تولّي كلّ من المستشار الخاصّ بالحاخام الأكبر لفرنسا ونائب رئيس مؤتمر حاخامات أوروبا، الحاخام موشي لوين، ورئيس مجلس العلاقات والتّيّارات الدّينيّة الجديدة في مؤتمر أساقفة فرنسا، المونسنيور أفلين، ورئيس الاتحاد البروتستانتي بفرنسا، السّيّد فرنسوا كلافيرولي، ورئيس منظّمة إسلام فرنسا، السّيّد غالب بن الشيخ الحسين ضمان هذا الاتّفاق والسّهر على تطبيقه.

أبرمت مذكّرة التّفاهم والصّداقة هذه في باريس، ودخلت حيّز التّنفيذ ابتداء من 17 سبتمبر 2019. يجوز لكلّ طرف من الأطراف الموقّعة على المذكّرة أن ينهي العمل بها، دون ضرورة الإدلاء بسبب محدّد.

<u>بحضور:</u>

السّيّد حاييم كرسيا

الحاخام الأكبر لفرنسا

فخامة السّيّد جون ـ مارك أفلين
رئيس أساقفة مرسيليا، رئيس مجلس العلاقات الدّينيّة

فخامة السّيّد محمد عبد الكريم العيسى

الأمين العامّ لرابطة العالم الإسلاميّ

السّيّد موشي لوين

نائب رئيس مؤتمر حاخامات أوروبا

السيّد فرنسوا كلافيرولي
رئيس الاتحاد البروتستانتي بفرنسا

السّيّد غالب بن الشيخ الحسين

رئيس منظّمة إسلام فرنسا